



Journal of University Studies for inclusive Research
Vol.1 , Issue 16 (2022), 3027- 3048
USRIJ Pvt. Ltd.,

بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة بحثية بعنوان:

(مدي تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا (بالتركيز علي هدف القضاء علي الفقر)
(دراسة تحليلية)

The extent to which the Sustainable Development Goals were achieved during the
Corona pandemic (focusing on the goal of eradicating poverty)

(Analytical study)

إعداد :

د. أسعد مبارك الشريف محمد¹

asaad.mubarak@omancollege.edu.om

أستاذ مساعد كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا – سلطنة عمان

د. نسرین عثمان أحمد إسماعيل²

nissreenismail@gmail.com

أستاذ مساعد – جامعة البحر الأحمر – رئيس قسم الاقتصاد

د. رحاب خضر عبد العزيز³

rehabkhs@gmail.com

أستاذ مساعد – جامعة السودان المفتوحة

الفهرست

٣٠٢٩	ملخص.....
٣٠٣٠	المقدمة :
٣٠٣٠	مشكلة الدراسة :
٣٠٣١	أهمية الدراسة :
٣٠٣١	أهداف الدراسة :
٣٠٣٢	منهج الدراسة:.....
٣٠٣٢	مفهوم التنمية المستدامة.....
٣٠٣٢	أبعاد التنمية المستدامة:.....
٣٠٣٣	أهداف التنمية المستدامة:.....
٣٠٣٤	أهداف التنمية المستدامة: نظرة نقدية.....
٣٠٣٥	تعريف الفقر وطرق قياسه:.....
٣٠٣٥	مدارس وطرق قياس الفقر:.....
٣٠٣٥	الاتجاه الأول، المعيار المالي:.....
٣٠٣٦	حقائق وأرقام عن الفقر :
٣٠٣٦	الأساس المنطقي لرصد الفقر:.....
٣٠٣٧	جدول (١) يوضح أهم مؤشرات التنمية المستدامة في الدول العربية.....
٣٠٣٨	التنمية المستدامة وجائحة كورونا.....
٣٠٤٠	تقدير التأثير قصير المدى لجائحة كورونا علي الفقر العالمي :.....
٣٠٤٠	جدول (٢) يوضح نسبة زيادة الفقر العالمي في ظل إنخفاض الدخل والإستهلاك نتيجة لجائحة كورونا.....
٣٠٤١	جدول (٣) يوضح عدد الفقراء بالمليون في حالة إنخفاض الدخل والإستهلاك بنسب (٥، ١٠، ٢٠% علي التوالي).....
٣٠٤١	جدول (٤) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٥ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩.....
٣٠٤٢	جدول (5) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٦ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩.....
٣٠٤٣	جدول (٦) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٧ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩.....
٣٠٤٤	جدول (٧) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٨ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩.....
٣٠٤٥	جدول (٨) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٩ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩.....
٣٠٤٧	شكل (١) يوضح أثر جائحة كورونا علي مستويات الفقر العالمي.....
٣٠٤٨	خاتمة:.....
٣٠٤٩	قائمة المراجع:.....

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في ماتم تحقيقه من أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠٣٠) خصوصاً هدف القضاء علي الفقر وكذلك الوقوف علي الآثار المتوقعة لجائحة كورونا (Covid- 19) على دخول الأفراد وبالتالي زيادة معدلات الفقر في العالم وذلك بإستخدام أهم مؤشرات وأدوات التنمية المستدامة وقواعد البيانات الخاصة بالبنك الدولي مثل (PovcalNet) ، علماً أنه في ظل الأزمة التي يعيشها العالم جراء تفشي جائحة كورونا، وما تسببت فيه من ارتباك في مسارات أغلب القطاعات الحيوية. كانت أثارها جلية على مجموع القطاعات التي تعد المنطلق الأساسي لدعم التنمية في جميع البلدان، مما يستدعي التساؤل حول تأثير الجائحة على أهداف التنمية المستدامة بصورة عامه والقضاء علي الفقر بصورة خاصة أمر حتمي يحتاج إلى النقاش والدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها أن جائحة كورونا كان لها أثراً سلبياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وكذلك كان لها أثراً كبيراً في نقصان دخل وإستهلاك الأفراد مما أدى الي زيادة معدلات الفقر بنسب تتراوح بين (٠,١ الي ٠,٥%) في عامي ٢٠١٩ والعام ٢٠٢٠ علي التوالي ، أيضاً زيادة معدلات البطالة نتيجة للتباعد الإجتماعي والإغلاق الكامل والجزئي لكثير من المنشآت الإقتصادية والخدمية.

كلمات مفتاحية: التنمية المستدامة؛ جائحة كورونا ، أهداف التنمية المستدامة، الفقر

Abstract

This study aims to research what has been achieved from the sustainable development goals (2015-2030), especially the goal of eliminating poverty, as well as to identify the expected effects of the Corona pandemic (Covid-19) on individual incomes and thus increase poverty rates in the world, using the most important indicators and tools for sustainable development And the databases of the World Bank such as (PovcalNet), knowing that in light of the crisis that the world is experiencing due to the outbreak of the Corona pandemic, and the confusion it caused in the paths of most vital sectors. Its effects were evident on all sectors, which are the basic premise for supporting development in all countries Which calls into question the impact of the pandemic on the sustainable development goals in general and the eradication of poverty in particular is an imperative that needs discussion and study. In the decrease in the income and consumption of individuals, which led to an increase in poverty rates by rates ranging between (0.1 to 0.5%) in 2019 and 2020, respectively, as well as an increase in unemployment rates as a result of social distancing and the complete and partial closure of many economic and service establishments.

Key words: Sustainable Development, Corona Pandemic, Sustainable Development Goals (SDGs), Poverty

المقدمة :

تعتبر التنمية المستدامة مرجعية مشتركة للمجتمع الدولي ، حيث توافقت عليها كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (١٩٣ دولة) ، وفي نفس الوقت هي ليست المرجعية الوحيدة للتنمية المستدامة إذ هناك خطط أعمال أخرى لمؤسسات محلية وإقليمية ودولية بأولويات مختلفة ، علي سبيل المثال (الاهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٠-٢٠١٥) ، ولكن من الملاحظ أن أهداف التنمية المستدامة التي توافقت عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد ركزت علي أبعاد مهمه وأساسية للتنمية المستدامة وهي ثلاث أبعاد (البعد الإقتصادي ، الإجتماعي والبعد البيئي) وهذا لم يذكر في المبادرات والمرجعيات الأخرى ، في نفس الوقت يلاحظ أن هذه الأهداف مرتبطة ببعضها البعض ، إضافة الي تداخلها بشكل يسمح العمل علي هدف معين لتحسين هدف آخر ، كما يلاحظ أن الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية تتفاوت من مكان لآخر علي عكس الهدف البيئي والذي يشمل ويتساوي فيه الجميع.

في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥ ذكرت أهداف التنمية المستدامة ونوقشت بإستفاضة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي ١ يناير ٢٠١٦ أدرجت هذه الأهداف في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، ومنذ ذلك الحين أصبحت الدول الأعضاء تركز كل جهوداتها في سبيل تحقيق تلك الأهداف والتي يبلغ عددها (١٧ هدفاً) ، وكان أولها هدف القضاء علي الفقر بكل مستوياته وفي جميع دول العالم وذلك بإعتبار ان الفقر هو المشكلة الأساسية التي تواجه العالم بصورة أساسية ودول العالم الثالث بصورة خاصة ، وبحسب ما ذكر سابقاً أن هذه الأهداف متداخلة مع بعضها البعض حيث أن العمل علي هدف معين يمكن ان يؤدي الي تحسين وإنجاز هدف آخر ، لذلك كان القضاء علي الفقر هو الهدف الأول والأساسي وبتحقيقه يمكن تحقيق وإنجاز الأهداف الأخرى مثل (القضاء علي الجوع ، الصحة الجيدة ، التعليم الجيد ، المياه النظيفة والصحية الخ) .

ويري الباحث أنه من غير الممكن تحقيق تلك الأهداف لوجود مجموعه من المعوقات التي حدثت في الظروف العادية مثل المعوقات الإقتصادية والأزمات المالية العالمية ، والمعوقات السياسية من حروب وغيرها إضافة الي المعوقات الإجتماعية ... الخ ، ناهيك عن الظروف الإستثنائية والتي حدثت في أوائل شهر ديسمبر من العام ٢٠١٩ وهي جائحة كورونا والتي يعتبرها الباحث من أكبر المهددات والمعوقات التي تحد من فعالية تحقيق تلك الأهداف ، لذا كان من الضروري الوقوف علي تأثيرات هذه الجائحة علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخصوصاً هدف القضاء علي الفقر لما له من أهمية في تحقيق بقية الأهداف الستة عشر الأخرى.

مشكلة الدراسة :

مضي من الفترة الزمنية المحددة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (٢٠٣٠) مايقارب ال ٦ أعوام، والتي تمثل حوالي ٤٠% من المدة الزمنية وتبقي فقط ٩ أعوام وتمثل حوالي ٦٠% ، وحسب مؤشرات قياس تحقيق أهداف التنمية المستدامة أن نسبة تحقيق الأهداف ضئيلة جداً ، وكما ذكر سابقاً يرجع ذلك الي مجموعه من المعوقات

الإقتصادية والإجتماعية والسياسية وغيرها ، لذا يري الباحث أنه من غير الممكن تحقيق تلك الأهداف خصوصاً في ظل الظروف الإستثنائية التي حلت بالعالم أجمع جراء جائحة كورونا والتي أستمرت لفترة طويلة (ديسمبر ٢٠١٩ الي الآن) اي مايقارب العامين والتي تمثل حوالي ثلث الفترة الماضية (٦ أعوام) ، لذا كان من الضروري الوقوف علي تأثير تلك الجائحة علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالتحديد الهدف الأول (القضاء علي الفقر) .

وتشمل خطة التنمية المستدامة العالمية ٢٠٣٠ (التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥ نحو ١٧ هدفا للتنمية المستدامة و ١٦٩ هدفا متصل بها، كما تهدف إلى ضمان الوصول إلى جميع الأمم وكافة الأشخاص في كل مكان وإشراكهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولكن مع تفاقم الأوضاع الحالية أصبح من الصعب التزام أغلب الدول بالإستثمار في برامج الخطة، لاسيما في الدول الناشئة والفقيرة، مما يتطلب إعادة ترتيب الأولويات على الصعيد الوطني لكل دولة للتعافي من التداعيات غير المسبوقة للجائحة. ويمكن وضع المشكلة في السؤال الآتي :

الي أي مدي يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، (خصوصاً هدف القضاء علي الفقر) في ظل هذه الجائحة ؟

١. تساؤلات الدراسة الفرعية :

تم صياغة الأسئلة الفرعية للمشكلة الأساسية للدراسة كالاتي:

أ. ماهي نسب ماتم تحقيقه من أهداف التنمية المستدامة ، وهل يمكن تحقيق ماتبقي من أهداف في الفترة المتبقية (٢٠١٥-٢٠٣٠).

ب. هل أثرت جائحة كورونا علي دخول الأفراد ، وازدادت من فقر الذين هم دون خط الفقر؟

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التنمية المستدامة وأهمية أهدافها ال ١٧ والتي تغطي إحتياجات الأفراد الأساسية (تعليم ، صحة الخ) في جميع دول العالم دون إستثناء بالتركيز علي الفئات الفقيرة منها ، ومن خلال تحقيق هذه الأهداف يصل الأفراد الي مستوي متساوي من الرفاهية ، وتحقيق مساواة عادلة بين الجميع في توزيع الثروات بين الأفراد غنيهم وفقيرهم ، لذا يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة من شأنها أن تساعد في تحقيق تلك الأهداف وكذلك تتمثل أهميتها في أنها يمكن أن تقدم إطار تحليلي للمهتمين في مجال التنمية المستدامة للمشكلات التي تواجه التنمية المستدامة وتقف عائقاً أمام تحقيق أهدافها، إضافة الي أهميتها في تحديد نسب التقدم في القضاء علي الفقر ، لمعالجة القصور الذي يصاحب هذا الهدف نتيجة لجائحة كورونا التي أجتاحت العالم.

أهداف الدراسة :

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الي تحقيق الأهداف أدناه:

١. معرفة نسبة ماتم تحقيقه من أهداف التنمية المستدامة بصورة عامة وهدف القضاء علي الفقر بصورة خاصة وذلك من خلال تحليل قرارات الأمم المتحدة المنشوره.

٢. الوقوف علي مدي تأثير جائحة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصورة عامة وهدف القضاء علي الفقر بصفه خاصه.
٣. مقارنة نسب التقدم في تحقيق هدف القضاء علي الفقر قبل الجائحة وأثناء وبعد الجائحة .
٤. محاولة إيجاد آلية لمعالجة والحد من آثار جائحة كورونا علي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
٥. مساعده الباحثين والمهتمين في مجال مكافحة الفقر في تقديم إطار تقييمي وتحليلي لمعوقات التنمية المستدامه وأهدافها.

منهج الدراسة:

تم الإعتدال على منهج التحليل الكيفي لمجموعة من البيانات والمعلومات الدولية المترجمة في مجموعة من مؤشرات تقيس أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا (١٩ - COVID)، وكذلك توقع الآثار المترتبة على قدرة الدول العربية على تحقيق هذه الأهداف). إضافة الي مؤشرات قياس الفقر وتحليلها.

هيكل الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور كما يلي :

المحور الأول: التنمية المستدامة (المفهوم، الأبعاد و الأهداف) ، الفقر (مفهومه ، مستوياته ، طرق قياسه).

المحور الثاني: عرض أهم مؤشرات التنمية المستدامة .

المحور الثالث: التنمية المستدامة وجائحة كورونا (١٩ COVID).

١. التنمية المستدامة (المفهوم، الأبعاد والاهداف) :

مفهوم التنمية المستدامة

تعبر " التنمية" عن عملية تعبئة لكافة إمكانات كل دولة لتحقيق أهداف لمجمل المجتمع وفئاته، أما اسباغ وصف المستدامة على التنمية فيشير الى أنها لا تقبل التوقف أو التراجع أمام أخطاء التخطيط ومفاجآت النظام الأيكولوجي، و الضغوط على الموارد، وتهميش حق الأجيال التالية.

يمكن تعريف التنمية المستدامة (Sustainable Development) على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تخل بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويتطلب تحقيق التنمية المستدامة بذل جهود عالميةً واقليمية متضافرة لبناء مستقبل أفضل للبشر .

أبعاد التنمية المستدامة:

أولاً: البعد البيئي:

أن البعد البيئي هو الإهتمام بإدارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة حيث أن تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية. وعامل الإستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة عديدة من أجل الحصول على طرق منهجية تشجيعية و مترابطة مع إدارة نظام البيئة للحيلولة دون زيادة الضغوطات عليه.

ثانياً: البعد الإجتماعي:

وهو حق الإنسان الطبيعي في العيش في بيئة نظيفة وسليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع كفاية حقه في نصيب عادل من الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية، يستثمرها بما يخدم احتياجاته الأساسية (مأوى، طعام، ملابس، هواء...) فضلاً عن الإحتياجات المكملة لرفع مستوي معيشته (عمل، ترقية...) ودون تقليل من فرص الأجيال القادمة.

ثالثاً: البعد الإقتصادي:

وينبع من أن البيئة هي كيان اقتصادي متكامل باعتبارها قاعدة للتنمية وأي تلويث لها أو استنزاف لمواردها يؤدي في النهاية إلى إضعاف فرص التنمية المستقبلية لها، ومن ثم يجب أخذ المنظور الإقتصادي بعيد المدى لحل المشكلات من أجل توفير الجهد والمال والموارد. (صالح، 2006، صفحة ١٤٧)

أهداف التنمية المستدامة :

أهداف التنمية المستدامة هي أهداف مترابطة وغالبا النجاح في تحقيق هدف بعينه في معالجة موضوع محدد يؤدي إلى تحقيق الأهداف أخرى.

للتنمية المستدامة مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها **تتلخص** فيما يلي (عثمان و أبو زنت، ٢٠١٠، الصفحات ٣٠-٣١)

١. القضاء على الفقر، بجميع أشكاله في كل مكان.
٢. القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة.
٣. ضمان تمتع الجميع، بأنماط عيش صحيّة وبالرفاهية، في جميع الأعمار.
٤. ضمان التعليم الجيد والمنصف، والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
٥. تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين كلّ النساء والفتيات.
٦. ضمان توافر المياه، والصرف الصحي، للجميع.
٧. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة، على خدمات الطاقة الحديثة، الموثوقة والمستدامة.

٨. تعزيز النمو الاقتصادي، المطّرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
٩. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
١٠. الحدّ من انعدام المساواة داخل البلدان، وفيما بينها.
١١. جعل المدن والمستوطنات البشرية، شاملة للجميع، وآمنة ومُستدامة، وقادرة على الصمود.
١٢. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مُستدامة.
١٣. اتّخاذ إجراءات عاجلة، للتصدّي لتغيّر المناخ وآثاره.
١٤. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها على نحو مُستدام؛ لتحقيق التنمية المُستدامة.
١٥. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام.
١٦. السلام والعدل والمؤسسات.
١٧. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة: نظرة نقدية

لا يوجد جدلٌ يُذكر حول أهميّة القضايا التي تتضمّنها الوثيقة، خصوصا وهي تحوي شعارات حاملة وأهدافا سامية؛ إلا أنّ هناك - من وجهة نظري - انتقادان رئيسان:

أهداف غير واقعية:

لا أظنّ أحدا يصدّق أنّ مشكلة الفقر (الهدف الأوّل، والتي يعاني منها العالم منذ القدم) سيتمّ القضاء عليها بحلول عام ٢٠٣٠. وكان الأولى بهم، تعديل صياغة الهدف وذكر (الحدّ من) بدل (القضاء على) إن كانت هناك جدية في ذلك.

إهمال البعد السياسي:

سواء سياسات الدول والحكومات، أو السياسات الدوليّة (سياسات البنك الدولي وشروط التقشّف على سبيل المثال)، فالكثير من المشاكل المذكورة في الأهداف، لها بعدٌ سياسيّ واضح، ولا يُمكن تحقيقها دون توافق.

ويرتبط بهذا الأمر، استخدام مصطلحات غير محدّدة المعاني (السلام مثالا)، وإهمال أنّ الدول المستهدفة بالشكل الأكبر، بهذه الأهداف هي في الحالة تحت الصفر، لغياب الاستقرار الضروري للتنمية، فلا تنمية دون استقرار.

وهنا يمكن التركيز علي الهدف الأول (القضاء علي الفقر) بإعبار أنه من ضمن متغيرات الدراسة الأساسية:

الهدف الأول : القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان:

ويندرج تحته هدفاً فرعياً وهو القضاء على الفقر المدقع للناس أجمعين أينما كانوا بحلول عام ٢٠٣٠ وهو يُقاس حالياً بعدد الأشخاص الذين يعيشون بأقل من ١,٩٠ دولار في اليوم. ويندرج أيضاً تحته مجموعه من المنشورات منها ، نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي، بحسب الجنس، والعمر، والوضع الوظيفي، والموقع الجغرافي (حضري/ ريفي) يتم تعريف مؤشر نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الدولي على أنه النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون بأقل من ١,٩٠ دولار أميركي باليوم بحسب الأسعار الدولية للعام ٢٠١١ فقد تم تحديد خط الفقر الدولي الحالي ب ١,٩٠ دولار أميركي باليوم بحسب الأسعار الدولية للعام ٢٠١١ ، وهناك دول تعتمد ٣,٢٠ دولار وأخري تعتمد ٥,٥٠ دولاراً كخطاً للفقر ، ويختلف تحديد خط الفقر من دولة لأخري حسب دخول الأفراد والوضع الإقتصادي للدولة.

تعريف الفقر وطرق قياسه:

يعرف الفقر بأنه عدم القدرة على الحفاظ على المستوى الأدنى من المعيشة، كما يعرف بغياب الحد الأدنى من الدخل أو الموارد لتلبية الحاجات الأساسية، ويشير الفقر بشكل عام إلى مستوى غير مقبول من الأوضاع المعيشية إلى وضع يتسم بالحرمان من موارد، أو قدرات تعتبر ضرورية لحياة بشرية كريمة.

طرق قياس الفقر:

يقاس الفقر بطريقتين هما:

1. الطريقة المطلقة:

وتضع حداً أدنى لمستوى الدخل الضروري الذي يجب على كل فرد احرازه لتحقيق مستوى معيشي معقول (حد الفقر) ويصف كل من يقع دون ذلك بالفقير.

2. الطريقة النسبية:

تتعامل مع الفقر النسبي والذي يربط خط الفقر بمعدل توزيع الدخل بين السكان، بحيث يتم تعريف الأفراد الذين يشكلون أفقر ٢٠-٢٥% من سكان مجتمع ما بأنهم فقراء.

وهناك طرق وإتجاهات أخرى لقياس الفقر مثل:

الاتجاه الأول، المعيار المالي :

يستخدم معايير مالية كدخل الفرد ومستوى انفاقه الاستهلاكي وهو الاتجاه السائد في قياس الفقر.

الاتجاه الثاني، المعيار الإجتماعي:

مثل الرعاية الصحية والتعليم باعتبار نقصهما، أو غيابهما نتائج مباشرة لانتشار الفقر. ويعتبر الاتجاه الأول المعيار المالي من أهم الطرق المتبعة لقياس الفقر والذي يعتمد على مستوى الانفاق والاستهلاك كقياس، أو مؤشر للفقر، أو بالاعتماد على مستوى الدخل كقياس للفقر.

ويعتبر الفقير هو الذي يهبط دخله، أو مستوى انفاقه عن الحد الأدنى اللازم لتلبية حاجاته الأساسية، ويطلق على الحد الأدنى هذا مصطلح خط الفقر وهو يختلف من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر.

حقائق وأرقام عن الفقر :

في عام ٢٠١٥، كان أكثر من ٧٣٦ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر الدولي، وكان حوالي ١٠ في المائة من سكان العالم (ما قبل الجائحة) يعيشون في فقر مدقع ويكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الصحة والتعليم والحصول على المياه والصرف الصحي. كان هناك ١٢٢ امرأة تتراوح أعمارهن بين ٢٥ و ٣٤ عامًا في فقر مقابل كل ١٠٠ رجل من نفس الفئة العمرية، وأكثر من ١٦٠ مليون طفل معرضين لخطر الاستمرار في العيش في فقر مدقع بحلول عام ٢٠٣٠.

وفقًا لأحدث التقديرات، في عام ٢٠١٥، عاش ١٠٪ من سكان العالم أو ٧٣٤ مليون شخص على أقل من ١,٩٠ دولارًا أمريكيًا في اليوم.

ومن المتوقع أن يشهد جنوب آسيا وأفريقيا وجنوب الصحراء أكبر زيادة في معدلات الفقر المدقع، حيث يعيش ٣٢ مليون و ٢٦ مليون شخص على التوالي تحت خط الفقر الدولي نتيجة لهذا الوباء.

انخفضت نسبة العمال الذين يعيشون في فقر مدقع في العالم بمقدار النصف خلال العقد الماضي: من ١٤,٣ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى ٧,١ في المائة في عام ٢٠١٩.

حتى قبل جائحة كوفيد-١٩، أشارت التوقعات الأساسية إلى أن ٦ في المائة من سكان العالم سيطولون يعيشون في فقر مدقع في عام ٢٠٣٠، دون تحقيق هدف القضاء على الفقر. وتهدد تداعيات الوباء بدفع أكثر من ٧٠ مليون شخص إلى هوة الفقر المدقع.

يعيش واحد من كل خمسة أطفال في فقر مدقع، ويوجد تداعيات للأثار السلبية للفقر والحرمان في السنوات الأولى يمكن أن تستمر مدى الحياة.

في عام ٢٠١٦، لم يستفد ٥٥ في المائة من سكان العالم - حوالي ٤ مليارات شخص من أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية.

الأساس المنطقي لرصد الفقر :

إن مسألة رصد الفقر هي مسألة مهمة على خطة التنمية العالمية وأيضاً على خطة التنمية القومية للعديد من البلدان وقد أصدر البنك الدولي أولى تقاريره العالمية المتعلقة بالفقر في البلدان النامية من أجل تقرير التنمية العالمية للعام

١٩٩٠: الفقر (البنك الدولي ١٩٩٠) باستخدام بيانات مسوح الاسر في ٢٢ بلد (رافاليون، دات، فان دي وال ١٩٩١) ومنذ ذلك الحين حصل توسعاً ملحوظاً في عدد البلدان التي أخذت تعتبر مسوح الدخل الأسري والإنفاق ولدى مجموعة بحوث التنمية الخاصة بالبنك الدولي قاعدة بيانات يتم تحديثها كلما توفرت البيانات الجديدة (وبالتالي قد تحتوي علي أحدث البيانات أو النسخ المنقحة) كما أن المجموعه تدير إعادة تقييم كبيرة للتقدم تجاه الفقر كل عام PovcalNet هي أداة حاسوبية تفاعلية تسمح للمستخدمين بمطابقة تقديرات الفقر هذه (١,٩-٣,١) دولار اميركي باليوم هذه الأرقام الدولية القابلة للمقارنة على المستوى العالمي والإقليمي والقومي، كما تسمح لهم باحتساب قياسات الفقر للمجموعات القومية ولمختلف خطوط الفقر، إن البوابة الالكترونية للبيانات الخاصة بالفقر والمساواة تؤمن النفاذ لقاعدة البيانات ولوحات المتابعة السهلة الاستخدام مع المخططات والخرائط التفاعلية التي تتصوّر توجّهات مؤشرات الفقر وعدم المساواة لمختلف المناطق والبلدان أستناداً الي خطوط الفقر جنباً الي جنب والتقديرات الدولية القابلة للمقارنة كما وتعرض لوحات متابعة البلدان توجّهات في قياس حجم الفقر استناداً إلي والتقديرات الدولية القابلة للمقارنة والتي تصدرها شبكة PovcalNet وتتطابق معها.

عرض مؤشرات التنمية المستدامة في الدول العربية :

حسب تحليل الجدول أدناه يظهر أن المنطقة العربية متأخرة جداً في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة الأساسية من ناحية كمية مثل (الأهداف المعنية بالمساواة بين الجنسين، وفقر الدخل، وتغطية الرعاية الصحية، والحماية الإجتماعية، والسلام والأمن، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، والإستهاتك والإنتاج، وتغير المناخ).

جدول (١) يوضح أهم مؤشرات التنمية المستدامة في الدول العربية

الدولة	الترتيب عربياً	تصنيف المؤشر العالمي (من ١٦٢ دولة)	نتيجة المؤشر (من ٠ الي ١٠٠)
الجزائر	١	٥٣	71.1
تونس	٢	٦٣	70.0
الإمارات	٣	٦٥	69.7
المغرب	٤	٧٢	69.1
البحرين	٥	٧٦	68.8
الأردن	٦	٨١	68.7
عمان	٧	٨٣	67.9

66.3	٩١	٨	قطر
66.2	٩٢	٩	مصر
65.7	٩٤	١٠	لبنان
64.8	٩٨	١١	السعودية
63.5	١٠٦	١٢	الكويت
60.8	١١٧	١٣	العراق
58.1	١٢٣	١٤	سوريا
53.7	١٣٣	١٥	اليمن
53.3	١٣٤	١٦	موريتانيا
53.0	١٣٧	١٧	جزر القمر
51.4	١٤٨	١٨	جيبوتي

المصدر: تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩. باستثناء: السودان، فلسطين، ليبيا، الصومال.

برزت في عام ٢٠١٩ خمس دول كقيادات إقليمية بمجموع ٦٥ درجة أو أكثر مما يعني أنها قد قطعت حوالي ثلثي الطريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذه الدول هي "الجزائر والإمارات والمغرب وتونس والأردن"، وتخلفت ثلاثة دول عن الركب حيث حققت أقل من ٥٠% من أهداف التنمية المستدامة وهي "جزر القمر واليمن والصومال". وستحتاج هذه الدول إلى جهود هائلة على الصعيد المحلي ومن الشركاء الإقليميين والدوليين لضمان عدم تخلفها عن الركب العالمي في مجال التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة وجائحة كورونا

أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الإعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار التصدي لهذا الوباء، اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي الوباء، ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفا. ومع ذلك، فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الإحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج

والإستثمارات والأرباح بشكل يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة. إن جائحة كوفيد-19 أكبر من أن تنحصر في أزمة صحية، فهي كارثة إنسانية تؤدي إلى تغييرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصاداتها. وتشير الوقائع إلى أن الفقراء والفئات المحرومة هم الذين يتكبون بشكل أكبر عبء الآثار الاجتماعية والصحية والإقتصادية للفيروس في جميع أنحاء العالم، مما يستوجب وضع تدابير وقائية عاجلة وفعالة (UNDESA ٢٠٢٠)، تقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من نصف عمال العالم قد يفقدون وظائفهم بسبب الإقتطاعات والآثار الإقتصادية الأخرى الناجمة عن تفشي الوباء. وتشير أحدث توقعات صندوق النقد الدولي لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ بخصوص آفاق النمو أن العالم قد دخل في حالة ركود بمستوى أسوأ من أزمة ٢٠٠٨ (Georgieva ٢٠٢٠،)، كما أنه من المتوقع أن تنكمش الإقتصادات الناشئة والنامية بنسبة (10%) حيث من المتوقع أن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (٢,٢) -% في عام ٢٠٢٠، وسيكون التأثير الإقتصادي للوباء كبيرا على الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات والأمم. وفقا لتوقعات الإقتصاد العالمي، ستهوي جائحة كوفيد-19 بـ ٤٩ مليون شخصا إلى حافة الفقر المدقع بحلول نهاية عام ٢٠٢٠. والدول العربية غير محصنة ضد موجات الصدمات الاجتماعية والإقتصادية الناجمة عن الجائحة وكما هو الوضع في العديد من البلدان الأخرى حول العالم، شهدت آثار جماعية سلبية و مفرطة لهذا الفيروس على اقتصاداتها ومجتمعاتها. والتي أثرت بشكل سلبي على جهود تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والتي يمكن حصرها في الآتي - :

تتسبب الجائحة في اضطرابات اقتصادية هائلة في المنطقة من خلال الصدمات المترامنة، بما في ذلك انخفاض في الطلب المحلي والخارجي وانخفاض أسعار النفط وتعطل التجارة وسلاسل القيمة العالمية وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين وتشديد الظروف المالية. بسبب انخفاضا لطلب العالمي، انخفضت أسعار السلع وأحجامها. مع اتساع التفاوتات الإحصائية وأوجه الهشاشة المالية البدائية لاسيما فيما يتعلق بحالات الإفلاس والقروض متعثرة التسديد والحصول على الإئتمان ازدادت ضعف الإقتصادات النامية بشكل كبير بسبب الأزمات ، بحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا، من المتوقع أن تخسر المنطقة العربية في عام 2020 ما ال يقل ٤٢ مليار دولار. مع اتساع رقعة هذا الوباء في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الإقتصادات الكبرى، (ونتيجة لآثار المضاعفة لإنخفاض أسعار النفط، يخشى أن تزداد خسائر الدخل في المنطقة) الإسكوا، ٢٠٢٠ - (أدى انتشار وباء كورونا إلى استمرار الإنخفاض الشديد في أسعار النفط. وازداد هذا الإنخفاض حدة نتيجة لحرب أسعار النفط، مما أدى إلى خسارة المنطقة العربية إيرادات نفطية قيمتها الصافية نحو ١٧ مليار دولار تقريبا خلال السداس الأول ٢٠٢٠. وإذا بقيت أسعار النفط على حالها، فستخسر المنطقة ٥٥٠ مليون دولار تقريبا كل يوم، والأرباح التي تجنيها الدول المستوردة للنفط في المنطقة من هذه الأسعار ضئيلة مقارنة بخسائر الدول المصدرة (UNDP. ٢٠٢٠) فعل تباطؤ الإقتصاد العالمي، من المتوقع أن تنخفض صادرات المنطقة العربية بمقدار ٢٨ مليار دولار، مما سيهدد استمرارية الشركات والصناعات المعتمدة على التصدير. ومن المتوقع أن تخسر

حكومات المنطقة إيرادات جمركية تصل إلى ٨,١ مليار دولار. ويخشى أن تكون البلدان التي تعتمد على التعريفات الجمركية كمصدر هام لإيرادات الحكومية أكثر البلدان تضرراً من هذه الآثار المالية الإسكوا، ٢٠٢٠.

تقدير التأثير قصير المدى لجائحة كورونا علي الفقر العالمي :

الإنكماش نسبياً في دخل الفرد أو الأستهلاك بنسبة ٥% نتيجة وباء كورونا يمكن أن يؤدي الي زيادة نسبة الفقر لأول مرة منذ العام ١٩٩٠ ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول أدناه وذلك باعتبار أن عام ٢٠١٨ هو عام الأساس :

جدول (٢) يوضح نسبة زيادة الفقر العالمي في ظل إنخفاض الدخل والإستهلاك نتيجة لجائحة كورونا

نسبة الأفراد ذوي الدخل ٥,٥ دولار والذين يعيشون في الفقر	نسبة الأفراد ذوي الدخل ٣,٢ دولار والذين يعيشون في الفقر	نسبة الأفراد ذوي الدخل ١,٩ دولار والذين يعيشون في الفقر %	إنخفاض الدخل بنسبة
%٤٥,٢	%٢٧,٠	%١١,٢	%٥
%٤٦,٨	%٢٨,٧	%١٢,٥	%١٠
%٥٠,٥	%٣٣,٠	%١٥,٧	%١٥
%٤٣,٥	%٢٥	%١٠,١	الوضع الراهن ٢٠١٨

المصدر: 1 Chris Hoy, 2 Andy Sumner and Eduardo Ortiz-Juarez3

من الجدول أعلاه يتضح أن في ظل هذا الانكماش بنسبة ٥ في المائة والقياس إلى آخر سنة متاحة (٢٠١٨) ، يمكن أن يزيد معدل الفقر للأفراد ذوي الدخل ١,٩ دولار أمريكي في اليوم بمقدار نقطة مئوية واحدة ، بينما يبلغ عند الأفراد الذين دخلهم بين ٣,٢ دولار أمريكي في اليوم و ٥,٥ دولار أمريكي في اليوم بين ١,٥ - ٢ نقطة مئوية. أما في حالة إنكماش الدخل والإستهلاك بنسبة ١٠ في المائة

فيمكن أن يتراوح الارتفاع في معدلات عدد الفقراء بين ٢-٤ نقاط مئوية حسب خط الفقر ، بينما في السيناريو الأكثر تطرفاً وحدوثاً ، هو انكماش الدخل بنسبة ٢٠ في المائة حيث يمكن أن تقترب الزيادة في الفقر الي ٦ في المائة نقطة لخط الفقر ١,٩ دولار أمريكي في اليوم ، وما بين ٧ و ٨ نقاط مقابل ٣,٢ دولار أمريكي في اليوم و ٥,٥ دولار أمريكي / يوم ، على التوالي.

أما الجدول التالي فيوضح زيادة عدد الفقراء (بالمليون) في حالة إنخفاض الدخل بنسب ٥, ١٠, و ٢٠% علي التوالي

جدول (٣) يوضح عدد الفقراء بالمليون في حالة إنخفاض الدخل والإستهلاك بنسب (٥، ١٠، ٢٠% علي التوالي)

نسبة الأفراد ذوي الدخل في الفقر	نسبة الأفراد ذوي الدخل في الفقر	نسبة الأفراد ذوي الدخل في الفقر	نسبة الأفراد ذوي الدخل في الفقر
٥,٥ دولار والذين يعيشون في الفقر	٣,٢ دولار والذين يعيشون في الفقر	١,٩ دولار والذين يعيشون في الفقر	إنخفاض الدخل بنسبة
٣,٣٩٩,٥	٢,٠٣٣,٨	٨٤٤,١ (مليون)	%٥
٣,٥٢٤,٤	٢,١٧٦,٩	٩٤٠,٨	%١٠
٣,٧٩٩,٣	٢,٤٧٩,٩	١,١٧٨,١	%١٥
٣,٢٧٥,٨	١,٨٩٨,٥	٧٥٩,٢	الوضع الراهن ٢٠١٨

المصدر: 1 Chris Hoy, 2 Andy Sumner and Eduardo Ortiz-Juarez3

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الفقراء حول العالم في الوضع الراهن ٢٠١٨ في إزدياد مقارنة بالنصف الأول من العام ٢٠١٠ هذا مع ثبات العوامل الأخرى، اي أن الزيادة في عدد الفقراء تعادل ما بين ٨٥ الي ١٣٥ مليون في حالة إنخفاض الدخل والإستهلاك بنسبة ٥%، اما في حالة الإنخفاض في الدخل الي ١٠% ستكون الزيادة في عدد الفقراء بين ١٨٠ الي ٢٨٠ مليون، وفي حالة الإنخفاض الي ٢٠% فتبلغ الزيادة بين ٤٢٠ الي ٥٨٠ مليون.

تقديرات عدد الفقراء قبل تفشي جائحة كورونا، وعدد الفقراء الذين يسقطون في براثن الفقر المدقع بسبب الجائحة:

هنا يمكن عرض إحصائيات الفقر للسنوات (٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩) وتم إختيار سنة الأساس ٢٠١٥ بإعتبار أنها السنة الأولى لبداية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥-٢٠٣٠).

جدول (٤) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٥ في دول العالم بإستخدام خط فقر ١,٩

المنطقة	خط الفقر دولار- يوم	عدد السكان الذين يكون معدل دخلهم أقل من ١,٩٠ دولار %	عدد سكان العالم حسب المنطقة (بالمليون)	عدد الفقراء حول العالم (بالمليون)	نسبة المسح (حجم العينه)%

شرق آسيا والباسفيك	١,٩٠	٢,٠٦	٢,٠٣٨,٢٨	٤٢,٠٨	٩٧,٥٨
أوروبا ووسط آسيا	١,٩٠	١,٥١	٤٨٦,٣٨	٧,٣٥	٨٩,٧٠
أمريكا اللاتينية والكاريببي	١,٩٠	٣,٦٩	٦١٧,٨٢	٢٢,٨١	٩١,٦٤
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١,٩٠	٤,٢٨	٣٦٨,٢٤	١٥,٧٤	٧٧,١٣
دول أخرى ذات دخل عالي	١,٩٠	٠,٧٣	١,٠٨٣,٣٧	٧,٩١	٩٤,١٣
جنوب آسيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٢١,٦٠
أفريقيا () الصحراء الصغرى)	١,٩٠	٤١,٩٥	٩٩٥,٤٦	٤١٧,٦٠	٧٢,٨٠
المجموع الكلي حول العالم	١,٩٠	١٠,١٤	٧,٣٣٨,٩٦	٧٤٣,٩٩	٧٣,٥٥

المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

جدول (5) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٦ في دول العالم باستخدام خط فقر ١,٩

المنطقة	خط الفقر دولار- يوم	عدد السكان الذين يكون معدل دخلهم أقل من ١,٩٠ دولار %	عدد سكان العالم حسب المنطقة (بالمليون)	عدد الفقراء حول العالم (بالمليون)	نسبة المسح (حجم العينه) %
---------	------------------------	---	---	---	------------------------------

شرق آسيا والباسفيك	١,٩٠	١,٧٢	٢,٠٥٣,١٩	٣٥,٤١	٩٧,٥٤
أوروبا ووسط آسيا	١,٩٠	١,٢٨	٤٨٨,٧٤	٦,٢٥	٨٩,٦١
أمريكا اللاتينية والكاريببي	١,٩٠	٣,٧٧	٦٢٤,٠٧	٢٣,٥٣	٩٠,٠٢
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١,٩٠	٥,٢٤	٣٧٤,٧٦	١٩,٦٥	٦٧,٤٩
دول أخرى ذات دخل عالي	١,٩٠	٠,٦٣	١,٠٨٩,٨٤	٦,٩١	٩٤,٠٥
جنوب آسيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٢١,٦٨
أفريقيا () الصحراء الصغرى)	١,٩٠	٤١,٨٥	١,٠٢٢,٥٣	٤٢٧,٩٨	٨٢,٥١
المجموع الكلي حول العالم	١,٩٠	٩,٦٩	٧,٤٢٤,٢٩	٧١٩,٠٩	٧٤,١٩

المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

جدول (٦) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٧ في دول العالم باستخدام خط فقر ١,٩

المنطقة	خط الفقر دولار- يوم	عدد السكان الذين يكون معدل دخلهم أقل من ١,٩٠ دولار %	عدد سكان العالم حسب المنطقة (بالمليون)	عدد الفقراء حول العالم (بالمليون)	نسبة المسح (حجم العينه) %
---------	------------------------	---	---	---	------------------------------

شرق آسيا والباسفيك	١,٩٠	١,٤١	٢,٠٦٨,٢٣	٢٩,١٥	٩٧,٤٧
أوروبا ووسط آسيا	١,٩٠	١,٣١	٤٩٠,٩٥	٦,٣٧	٨٩,٥١
أمريكا اللاتينية والكاريببي	١,٩٠	٣,٧٧	٦٣٠,٢١	٢٣,٧٣	٩٠,١٦
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١,٩٠	٦,٣٤	٣٨١,٢١	٢٤,١٦	٥٨,١٨
دول أخرى ذات دخل عالي	١,٩٠	٠,٦٨	١,٠٩٥,٤٨	٧,٤٥	٨٢,٤٢
جنوب آسيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٢١,٧٧
أفريقيا () الصحراء الصغرى)	١,٩٠	٤١,١٨	١,٠٥٠,١٥	٤٣٢,٥٠	٨١,٩٣
المجموع الكلي حول العالم	١,٩٠	٩,٢٧	٧,٥٠٩,٠٧	٦٩٦,٠	٧١,٨٣

المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

جدول (٧) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٨ في دول العالم باستخدام خط فقر ١,٩

المنطقة	خط الفقر دولار- يوم	عدد السكان الذين يكون معدل دخلهم أقل من ١,٩٠ دولار %	عدد سكان العالم حسب المنطقة (بالمليون)	عدد الفقراء حول العالم (بالمليون)	نسبة المسح (حجم العينه) %
---------	------------------------	---	---	---	------------------------------

شرق آسيا والباسفيك	١,٩٠	١,١٨	٢,٠٨١,٧٣	٢٤,٦١	٩٧,١٠
أوروبا ووسط آسيا	١,٩٠	١,٠٧	٤٩٢,٩٥	٥,٢٦	٨٩,٤١
أمريكا اللاتينية والكاريببي	١,٩٠	٣,٦٨	٦٣٦,٢٥	٢٣,٤٤	٨٦,٧٣
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١,٩٠	٧,٠٣	٣٨٧,٧٣	٢٧,٦٦	٥٠,٨٩
دول أخرى ذات دخل عالي	١,٩٠	٠,٦٠	١,١٠٠,٦٠	٦,٦٥	٨٠,١٨
جنوب آسيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٢١,٨٥
أفريقيا () الصحراء الصغرى)	١,٩٠	٤٠,٣٩	١,٠٧٨,٣١	٤٣٥,٥٦	٦٢,٦٦
المجموع الكلي حول العالم	١,٩٠	غير محدد	٧,٥٩١,٩٥	٦٩٥,٩٧٢	٦٨,١٣

المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

جدول (٨) يوضح إحصائيات ونسب الفقر للعام ٢٠١٩ في دول العالم باستخدام خط فقر ١,٩

المنطقة	خط الفقر دولار- يوم	عدد السكان الذين يكون معدل دخلهم أقل من ١,٩٠ دولار %	عدد سكان العالم حسب المنطقة (بالمليون)	عدد الفقراء حول العالم (بالمليون)	نسبة المسح (حجم العينه) %
---------	------------------------	---	---	---	------------------------------

شرق آسيا والباسفيك	١,٩٠	٠,٩٥	٢,٠٩٣,٧٦	١٩,٩٤	٩٨,٨٦
أوروبا ووسط آسيا	١,٩٠	١,٠٣	٤٩٤,٨١	٥,٠٥	٨٧,٤١
أمريكا اللاتينية والكاربيبي	١,٩٠	٣,٧٥	٦٤٢,٢١	٢٤,٠٨	٨٦,٨٣
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٤٧,٩١
دول أخرى ذات دخل عالي	١,٩٠	٠,٦٠	١,١٠٥,٥٩	٦,٦٧	٨٠,١٧
جنوب آسيا	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٢١,٩٤
أفريقيا (الصحراء الصغرى)	١,٩٠	بيانات الاستطلاع منخفضة جداً وبالتالي لا يتم حساب النتائج			٤١,٣٤
المجموع الكلي حول العالم	١,٩٠	غير محدد	غير محدد	غير محدد	٦٤,٢٨

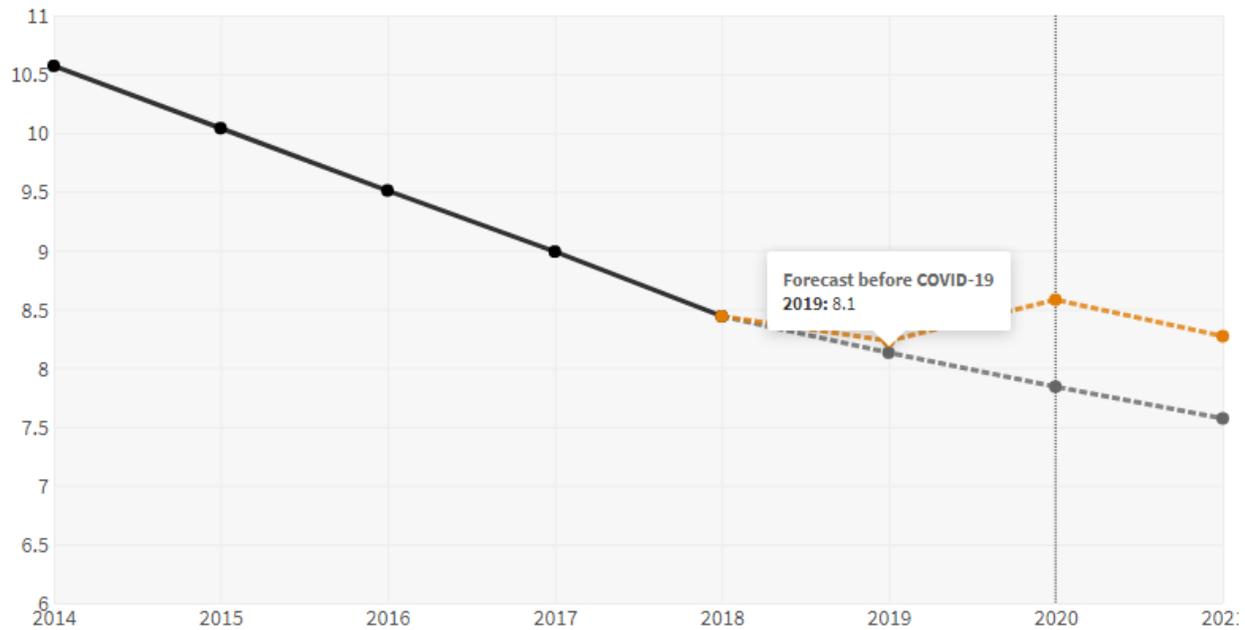
المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

ملاحظات علي الجداول من (١ الي ٨) :

تم تحديد خط الفقر للسنوات من (٢٠١٥ الي ٢٠١٩) ب ١,٩٠ دولار في اليوم لعدد من القارات وهي (شرق آسيا والباسفيك، أفريقيا (الصحراء الصغرى)، جنوب آسيا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمريكا اللاتينية والكاربيبي، أوروبا ووسط آسيا، و دول أخرى ذات دخل عالي) ، وقد لوحظ أيضاً أن نسبة عدد السكان الذين هم دون خط الفقر ١,٩٠ دولار

في اليوم في تناقص (من ١٠,١٤% في العام ٢٠١٥ الي ٩,٦٩% للعام ٢٠١٦ ثم الي ٩,٢٧% للعام ٢٠١٧ الخ) ، وأن أكثر القارات فقراً في كل السنوات هي (أفريقيا والصحراء الصغرى) حيث كانت نسب الفقر تتراوح ما بين (٤١,٩٥% الي ٤٠,٣٩%) وهذا يدل علي أن ما يقارب ال ٥٠% من الفقر في العالم بأفريقيا حيث يتراوح عدد الفقراء بها ما بين (٤١٧,٦٠ الي ٤٣٥,٥٦) حيث أن العدد الكلي للفقراء حول العالم يتراوح ما بين (٧٤٣,٩٩ الي ٦٩٥,٩٧٢) ويرجع ذلك لعوامل كثيرة منها علي سبيل المثال (نقص التعليم ، الصحة الجيدة ، وشح المياه الخ) ، وتلي قارة أفريقيا من حيث الفقر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ثم أمريكا اللاتينية والكاريبي .

شكل (١) يوضح أثر جائحة كورونا علي مستويات الفقر العالمي



المصدر: www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

من الشكل أعلاه يتضح أنه في عام ٢٠١٥ سنة الأساس (٢٠١٥-٢٠٣٠) لأهداف التنمية المستدامة قد كانت نسبة الفقر ١٠% من عدد سكان العالم (٧,٣٣٨,٩٦) اي ما يعادل ٧٣٣,٨٩٦ فقير حول العالم ، و (٩,٥% ، ٩% ، ٨,٥% ، ٨,١%) علي التوالي للأعوام (٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، بداية العام ٢٠١٩) علي التوالي ، وبذلك كانت نسب الفقر في تدني مستمر بمقدار ٠,٥% سنوياً ، أما في العام ٢٠١٩ (بداية جائحة كورونا فقد بدأت نسبة الفقر في النقصان حيث بلغت النسبة ٠,٤% بدلاً عن ٠,٥% ، كذلك من الملاحظ أنه في العام ٢٠٢٠ (أثناء الجائحة) بدأت النسبة تعاود الإرتفاع حيث بلغت (٨,٧%) بزيادة بلغت ٠,٦% عن العام ٢٠١٩ (بداية الجائحة). مما يؤدي الي زيادة عدد الفقراء من (٦٩٥,٩٧٢) الي (٧٣٧,٧٣٠).

خاتمة:

كل دول العالم الآن تعاني من تداعيات الجائحة والتي لم تنتهي بعد وأصبحت تتحور السلالات الخاصة بالفايروس مما يزيد الأمر تعقيداً ، خصوصاً تلك الدول التي تعاني إقتصادياتها من هشاشه مثل دول أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، لذلك لابد من حكومات تلك الدول من إتخاذ إجراءات تصحيحية تخلق توازناً بين العرض والطلب حيث أن جائحة كورونا خلقت فجوة كبيرة بينهم ، وذلك بسبب للإغلاق التام والجزئي للمرافق الخاصة والحكومية وهذه السياسات من شأنها أن تقلل من حدة الجائحة وتساعد في تقليل مستويات الفقر ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة . وقد توصلت

الدراسة الي النتائج الآتية:

- تسببت جائحة كورونا في التأثير علي الدخل والإستهلاك مما أدى الي زيادة نسب الفقر بنسبة ٥,٥% في العام ٢٠٢٠ .
- تسببت جائحة كورونا في تعطيل الإستثمار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى لإرتباطها بالهدف الأول (القضاء علي الفقر). وذلك لأن أهداف التنمية المستدامة متداخلة ومترابطه مع بعضها البعض.
- زيادة معدلات البطالة نتيجة لأغلاق الأنشطة التجارية والخدمية ، مما كان له من أثر فعال في زيادة معدلات الفقر.
- الزيادة في عدد الفقراء تعادل ما بين ٨٥ الي ١٣٥ مليون في حالة إنخفاض الدخل والإستهلاك بنسبة ٥% ، اما في حالة الإنخفاض في الدخل الي ١٠% ستكون الزيادة في عدد الفقراء بين ١٨٠ الي ٢٨٠ مليون ، وفي حالة الإنخفاض الي ٢٠% فتبلغ الزيادة بين ٤٢٠ الي ٥٨٠ مليون.
- مازالت الدول العربية متأخرة جداً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، أنظر جدول (١).
- ضغف الإستثمار في القطاع الصحي خصوصاً في الدول النامية (أفريقيا ودول شرق آسيا والكاريبية).
- حتى قبل جائحة كوفيد-١٩ ، أشارت التوقعات الأساسية إلى أن ٦ في المائة من سكان العالم سيظلون يعيشون في فقر مدقع في عام ٢٠٣٠ ، دون تحقيق هدف القضاء على الفقر. وتهدد تداعيات الوباء بدفع أكثر من ٧٠ مليون شخص إلى هوة الفقر المدقع.

وبناءً عليه يوصي الباحث بالآتي:

- خلق فرص توظيفية جديدة للعاطلين عن العمل بسبب الجائحة وكذلك للذين يقعون في براثن الفقر وماهم دون حط الفقر العالمي ١,٩٠ دولار.
- زيادات الإستثمار في القطاع الصحي لمواجهة جائحة كورونا وأي جائحة متوقعة أحرى.
- زيادة الدعم الإجتماعي للأسر الفقيرة لتقليل حدة الفقر خصوصاً في ظل هذه الجائحة.
- تنويع مصادر الدخل لتفادي أي نقصان في مستويات الدخل ، لأن إنخفاض الدخل بمعدل ٥% فقط يمكن أن يؤدي الي يمكن أن يؤدي الي زيادة عدد الفقراء ما بين ١٨٠ – ٢٨٠ مليون.
- علي الدول ذات الدخل العالي تقديم الدعم الي الدول ذات الدخل المنخفض للخروج من تأثير جائحة كورونا.

قائمة المراجع:

١. صالح, صالح، ٢٠٠٨، الملتي الدولي: حول التنمية المستدامة والكفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة. التنمية الشاملة المستدامة والكفاءة الاستخدامية للثروة البترولية في الجزائر. الجزء الأول: جامعة فرحات عباس، سطيف 2.
٢. صالح, صالح، ٢٠٠٨ المنهج التنموي البديل في الإقتصاد الإسلامي: د ارسه للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل الأركان والسياسات والمؤسسات . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣. قاسم , خ. م. ٢٠٠٦، دائرة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة. الإسكندرية: الدار الجامعية. الإسكوا. (٢٠٢٠). (التقرير العربي للتنمية المستدامة، التقرير العربي للتنمية المستدامة).
٤. عثمان غنيم، أبو زنت ٢٠٠٧ التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمان، الأردن
5. Georgieva, K. (2020). Opening Remarks at a Press Briefing following a Conference. IMFC. the International Monetary and Financial Committee (IMFC).
6. Chris Hoy, Andy Sumner, and Eduardo Ortiz-Juarez
7. World Bank. (2019). (2019). “World Development Indicators DataBank”. Retrieved 16 July 2019.
<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators/preview/on>.
8. World Bank. 2020. “World Development Indicators DataBank”. PovacalNet.



Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

www.worldbank.org/PovcalNet/povDuplicateWB.aspx

9. (https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3217)

10 . <https://www.un.org/ar/global-issues/ending-poverty>